مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد الأول- العدد السابع
أغسطس 2017
ISSN: 2518-5780

المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث
Arab Journal of Sciences & Research Publishing

أثر تطبيق مشروع رسومي الكارتونية تعلمني العربية في رفع مستوى التحصيل الدراسي للقواعد النحوية لتلميذات الصف السادس الابتدائي بمدرسة عراد الابتدائية للبنات

إيناس إبراهيم الخالدي
معلمة أولى للغة العربية بمدرسة عراد الابتدائية - محافظة المحرق - مملكة البحرين

الملخص: هدف البحث إلى تصميم مشروع منهج إثرائي في القواعد النحوية للغة العربية بتوظيف شخصيات الرسوم المتحركة تحت مسمى "رسومي الكارتونية تعلمني العربية "، ودراسة أثر تطبيق هذا المشروع لدى عينة من تلميذات الصف السادس، إذ تكونت العينة من 56 تلميذة، تم تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين متساويتين: أولا تجريبية تكونت من (28) تلميذة، والأخرى بالعدد نفسه كمجموعة ضابطة، وحددت الدراسة زمنيّاً بالفصل الدراسي الأول من العام 2016/2015. ثم الكشف عن اتجاهات المجموعة التجريبية نحو البرنامج بعد استخدامه؛ ولتحقيق الهدف تم الاعتماد على المنهج شبه التجريبي، فاستخدمت الباحثة اختبارات كتابية لقياس مستوى التحصيل، ومقياس بمقياس الاتجاه نحو مادة النحو العربي (إعداد الباحث سمير أبوشتات 2005)، وقد أسفرت نتائج البحث عن:

1.وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

2.وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

3.لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في قياس الاتجاه نحو مادة النحو العربي.

ويمكن أن تعزى هذه النتائج إلى فاعلية تطبيق هذا المشروع.

الكلمات المفتاحية: مشروع – رسومي – كارتونية – اللغة العربية – التحصيل الدراسي – القواعد النحوية.

1. المقدمة:

كثيرة هي الانتقادات الموجهة لهذا الجيل ونعته بأنه فاشل أو متخلف، فهذا الجيل هو من سيرسم المستقبل، ونأمل أن يكمل مسيرة ونهضة البلاد، وهذا دور المعلم فهو يحملُ رسالة إنسانية راقية، لابد أن يتفهم من خلالها رغبات المتعلمين، وينطلق في رحاب اهتماماتهم وميولهم، وبالتالي سيشعر بأنه يقدم عملاً رائعاً وممتعاً، ولا يخفى على الجميع أن الرسوم المتحركة بشخصياتها صارت جزءاً من ثقافتنا، وها نحن كبرنا ومازالت تلك الشخصيات عالقة في أذهاننا، ولا غرو أن ترتسم الابتسامة على ملامحنا كلما سمعنا عن شخصية كارتونية أمتعتنا، فتتجدد ذكريات الطفولة الجميلة.

ومازال أبناؤنا يستمتعون، بل وتشدهم الرسوم الكارتونية أكثر، إذ ظهرت قنوات متخصصة ببث الرسوم الكارتونية على مدار اليوم؛ لذا قامت الباحثة بربط دروس القواعد النحوية باهتماماتهم، من خلال إعداد منهج إثرائي بأسلوب قصصي تكون شخصياته أبطال الرسوم الكارتونية؛ فأرادت الباحثة توجيه هذه الشخصيات لصالح العملية التعليمية التعلمية، وخاصة القواعد النحوية التي أصبحت محط شكوى ونفور المتعلمين وأولياء أمورهم من مادة اللغة العربية، بالإضافة إلى كون الكتاب المدرسي يبتعد عن اهتمامات هذا الجيل، ولا يرضي شغفهم، وعلى الرغم من أن العديد من الدراسات الحديثة اهتمت بإعداد المنهج وصياغته، فلا بد من "اقتراح منهج للغة العربية في مراحل التعليم العام يتوافق مع روح العصر، والسياسة الجديدة للتعليم عامة ولمناهج اللغة العربية خاصة. "(مدكور، 1994)، إلا أننا لا نرى أثر نتائج توصيات تلك الدراسات على واقعنا، فالمشكلة التي تواجه هذه الفئة العمرية تتلخص في نشأتهم إذ تشكل

التكنولوجيا والأجهزة الذكية جزءاً من تكوينهم، ولا يخفى علينا أن البيئة التكنولوجية بيئة بصرية تعتمد على الصورة؛ فالأيقونات التي يتعامل معها عبارة عن صور ينقر عليها فتتفتح أمامه عوالم من الصور التي يتعلم من خلالها بشكل أسرع "فالجزء المسؤول عن الذكاء البصري في المخ يفوق ذلك الجزء المسؤول عن الذكاء اللفظي "(عوجان، 2013)؛ لذا نجد أبناءنا يندمجون في العالم الرقمي الافتراضي المليء بالألوان والصور، هذا وقد أشارت الدارسات إلى وجود قصور في المنهج المدرسي لتلبية حاجات المتعلم ورفع مستوى دافعيته نحو التعلم إذ "عزوا المشكلة إلى عدم جاذبية محتويات المناهج الدراسية "(السويدي، 2011)، إلا أننا لا نرى جهوداً واضحة في الميدان التربوي تلقي الضوء على المنهج، لذا رأت الباحثة أن تعد المنهج في قالب بحيث تصاغ المفاهيم في صورة مرئية تتناسب مع هذا الجيل الذي يميل لكونه بصري.

مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث في الكشف عن أثر منهج إثرائي تم تصميمه من قبل الباحثة لتدريس القواعد النحوية للصف السادس الابتدائي بمدرسة عراد الابتدائية للبنات، حيث جاءت فكرة هذه الدراسة مما تعانيه التلميذات من ضعف في هذه الكفاية إذ تبلغ نسبة عدم الاتقان لتلميذات الصف السادس 28 % من نسبة عدد التلميذات، فضلا عن الشكوى المستمرة من صعوبة القواعد النحوية وتراكم الموضوعات مما يوقعهن في لبس بين دروس المنصوبات، وكذلك الإعراب بالحركات الأصلية والفرعية؛ وهذا ما أرجعته الباحثة لأسباب الصعوبة، كما لاحظت الباحثة من خلال تدريس هذه الكفاية تطبيق الأساليب التقليدية من قبل المعلمات القائمة على المناقشة والحوار.

ومن خلال معرفة الباحثة باهتمامات هذه المرحلة، وخضوع التلميذات لاختبارات التعرف على النمط التعليمي، وكانت النتيجة أن 89% منهن؛ من ذوات النمط البصري في التعليم، وبذلك يتضح السبب الفعلي في عدم تحقق الاتقان بالنسبة المرجوة.

ومن هنا جاءت فكرة الدراسة في تأليف منهج يعتمد على الصور البصرية، والقصص القريبة من اهتمامات التلميذات في هذه المرحلة، وتطبيقها بحيث تكون المتعلمات هن محور العملية التعليمة كتمثيل الأدوار، والتعلم التعاوني، والتعلم الذاتي. وكان تطبيق مشروع رسومي الكارتونية تعلمني العربية "قد سعى للجمع بين زيادة نسبة الاتقان لكفاية القواعد النحوية، وتوظيف أسلوب القصة في التدريس وتفعيلها بشكل أساسي.

لذا فالدراسة الحالية تسلط الضوء على بيان أثر تطبيق المنهج الإثرائي "رسومي الكارتونية تعلمني العربية "في رفع المستوى التحصيلي لكفاية القواعد النحوية لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي بمدرسة عراد الابتدائية للبنات.

أسئلة البحث:

ويمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما مدى فاعلية مشروع "رسومي الكارتونية تعلمني العربية" في تحصيل تلميذات الصف السادس في القواعد النحوية، والاتجاه نحوه في مدرسة عراد الابتدائية للبنات بمملكة البحرين؟

1. ما الاختلاف بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي؟
2. ما الاختلاف بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي؟
3. ما الاختلاف بين تلميذات المجموعة التجريبية والضابطة في اتجاههن للقواعد النحوية؟

فرضيات البحث:

ويسعى هذا البحث للتحقق من صحة الفرضيات التالية:

1. يوجد فرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة الضابطة.

2. يوجد فرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.
3. لا يوجد فرق في اتجاه تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة للقواعد النحوية.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى:

1. تصميم منهج إثرائي يوظف الشخصيات الكارتونية في ويطوعها لخدمة التعلم في مهارات القواعد النحوية لمادة اللغة العربية.
2. الكشف عن أثر تطبيق هذا المشروع في رفع مستوى التحصيل الدراسي للقواعد النحوية؛ ليسهم في خلق نمط جديد لمناهج التدريس، ليس على مستوى مادة اللغة العربية فحسب بل لكل المواد الدراسية.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث فيما يلي:

1. هذا البحث سيعيد النظر في تحليل المناهج الحالية وتقويمها، وسيكون منطلقاً لبناء وتطوير المناهج الدراسية بشكل عام.
2. إسهام البحث الحالي في معالجة الضعف التحصيلي عند التلميذات.

مصطلحات البحث:

الرسوم الكارتونية:

"هي عملية لسلسة من الصور الساكنة أو المرسومة أو المولدة بالكمبيوتر واحدة تلو الأخرى عرضاً سريعاً لخلق الإحساس بوجود حركة نتيجة للظاهرة التي تعرف باسم مداومة الرؤية "(حجاب، 2000)

التحصيل الدراسي:

عرفه معجم المصطلحات التربوية بأنه "مقدار ما يحصل عليه الطالب من معلومات أو معارف أو مهارات معيار عنها بدرجات في الاختبار المعد بشكل يمكن معه قياس المستويات المحددة ويتميز بالصدق والثبات والموضوعي "(النجار، 2003)

القواعد النحوية:

وفي تعريفات جوهريّة بالمصطلحات النّحويّة والصّرفيّة للكلام المستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب الموصلة إلى معرفة أحكام أجزائه التي ائتلف منها، وهو بهذا التعريف مرادف لتعليم العربية، وليس قسيماً للصرف، وهذا الاصطلاح للقدماء، أما اصطلاح المتأخرين فهو تخصيصه بفن الإعراب والبناء، وجعله قسيم الصرف، ولهذا يعرّفه المتأخرون بأنه علم يبحث عن أواخر الكلام إعراباً وبناءً. "

2. الإطار النظري والدراسات السابقة:

لماذا الرسوم الكارتونية؟

يتسم المشروع بالجدة والابتكار، وعلى الرغم من كون معظم الشخصيات الكارتونية ليست عربية، واستمرار متابعتها من قبل الأبناء؛ يسهم في تشكيل شخصية أبنائنا وتغيير سلوكم ومبادئهم التربوية وفقاً لأهداف صانعيها ممن يختلفون عنَّا في توجهاتهم وأهدافهم الدينية والاجتماعية، ولربما تعمل على زرع العنف، وإكسابهم بعض العادات الاجتماعية المغايرة عن مجتمعاتنا، وهذا من شأنه أن يسبب لهم ازدواجية بين واقعهم وفكرهم، فينشأون في صراع

داخلي يؤثر سلباً على نمو شخصيتهم فكريّاً ودينيّاً، وعلى الرغم من هذه السلبيات إلا أنها لم تردعني؛ لأن الدواعي والمبررات أكثر منها، وأشد إقناعاً، ويمكن إيجاز تلك المبررات في الآتي:

1. أثر التعلم غير المباشر: إن في حياة كل طفل مادة كارتونية عايشها، وأحياناً يتسع خياله ليكون أحد أبطال برنامجه الكارتوني المفضل، فهو وإن كبر يشتاق لطفولته، ولا أحد ينكر "افتح يا سمسم "، ويترنم في بعض الأحيان بأناشيده، والعبارات التي خلدت في الذاكرة، فكم تعلمنا من خلال هذا البرنامج، وغيره من برامج كارتونية متنوعة، واستقامت لغتنا العربية، واكتسبنا مخزوناً لغويّاً هائلاً.
2. شدة تأثير الرسوم المتحركة على الأطفال، تشير إحدى الدراسات "إن أشرطة الأطفال وخاصة الرسوم المتحركة تعمل عملها في تلقين الطفل أكبر ما يمكن من معلومات، وأشرطة الفيديو والتسجيلات تنفذ محتوياتها إلى سمع الطفل وفؤاده وتنقش فيه نقشاً"(عثمان)
3. بهذا المشروع أسعى لإعادة توجيه الرسوم المتحركة التي ارتبط بها أبناؤنا بل وتعلقوا بها، فالرسوم المتحركة عبارة عن نسق فكري حضاري متكامل يُغرس في نفوس أبنائنا فضلا عن قلة المفاهيم السلوكية الإيجابية التي نراها في كثير من الرسوم المتحركة الحالية فصارت مصدراً للنكتة والضحك فقط دون أن تقدم تعلماً.
4. تنمي الخيال لدى الطفل، وتجعله يعيش في عالم واسع من الصور والألوان، مما يسهم في تنمية شخصيته وصقلها، إذ تتيح له الرسوم المتحركة الإقدام على المغامرات دون تردد، كما تنمي القدرات الإبداعية. "توسيع أفق التفكير لدى الأطفال، حيث أظهرت النتائج أن الأطفال قادرون على التعلم المعرفي من الكارتون، وأنهم قادرون على استخدام مستوى عال من مهارات التفكير العليا لقبول معلومات معرفية محصلة من الكارتون "(سعدي، 2000)
5. تفاعل التلاميذ مع شخصيات يألفونها ومحببة إلى نفوسهم سيكون أكبر، ويمنحهم فرصة لتذكر الدرس إذ سيكون هناك ربط بين الشخصية، وبين القاعدة النحوية.
6. تمتاز الرسوم المتحركة بأنَّها قابلة للفهم والاستيعاب بسهولة وسرعة، وهذا كّله يجعلها جذَّابة ومشوقة للمتعلمين الأطفال
7. تتميز الرسوم الكارتونية بعنصر الإبهار فالخصائص الشكلية وتوظيف التقنية الحديثة التي تتمتع بها كـ 3D، وغيرها من المزايا، والتي تجذب انتباه الأطفال وتجعلهم يقبلون عليها بشكل كبير وملفت للأنظار.

الدراسات والبحوث السابقة:

سوف تتناول الباحثة فيما يلي البحوث السابقة التي تناولت موضوعات مماثلة للبحث الحالي وستعرضها الباحثة من خلال محورين رئيسيين وهما: بحوث رفع مستوى التحصيل في القواعد النحوية، وبحوث أثر الرسوم الكارتونية على الأطفال، وذلك لتجديد مدى الاستفادة منها وتوظيفها في إعداد الأدوات وتفسير النتائج وصياغة الفروض.

المحور الأول: رفع مستوى التحصيل في القواعد النحوية:

ـ بحث قام به (أبوشتات ، 2005)؛ هدف البحث إلى معرفة أثر توظيف الحاسوب في تدريس النحو على مستوى تحصيل طلبة الصف الحادي عشر واتجاههم نحوها والاحتفاظ بها، وبناء برنامج محوسب مقترح تضمن محتويات الوحدة الثانية من كتاب التدريبات اللغوية للصف الحادي عشر وذلك بهدف تدريس هذا البرنامج لمجموعة تجريبية من الطالبات عددهن 32 طالبة عن طريق الحاسوب.

وبينت النتائج أن مستوى تحصيل النحو كان لصالح طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن عن طريق الحاسوب مقارنه بأقرانهن في المجموعة الضابطة.

ـ وقامت (الجوجو، 2011)؛ بدراسة؛ هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فعالية تدريس النحو في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية بعض المفاهيم النحوية لدى طالبات الصف السابع الأساسي بلغ عددهن 70 طالبة من ضعيفات التحصيل،

وتوصلت الباحثة إلى وجود ارتفاع في متوسط درجات المجموعة التجريبية عن الضابطة في اختبار المفاهيم النحوية ، وأوصت الباحثة بتوظيف مدخل الذكاءات المتعددة في تدريس النحو العربي، ورفع كفاية برامج إعداد المعلم من خلال عقد دورات تدريبية؛ لتبصيرهم بمدخل الذكاءات المتعددة، وتطبيقاتها التربوية في المباحث المختلفة.

ـ بحث(أبوهداف ، 2009) أثر استخدام المسرح التعليمي في تدريس بعض موضوعات النحو العربي على تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي، إذ تعتمد الدراسة على اتباع طريقة النشاط التمثيلي في تدريس قواعد النحو بحيث يعمل على تحقيق الهدف من تدريسه إذ أن النص المسرحي مجال خصب لتقويم ألسنة الطلبة على النطق السليم للغة سواء أكانوا ممثلين يؤدون أدواراً أو مستمعين.

وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبار بين متوسطات درجات طلبة المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي ومتوسط درجات الطلبة في المجموعة نفسها في الاختبار البعدي.

المحور الثاني: أثر الرسوم الكارتونية على الأطفال:

ـ أجرى (المومني ، 2011)؛ بحثاً هدف إلى كشف أثر استخدام برامج رسوم متحركة علمية في اكتساب طلبة المرحلة الأساسية للمفاهيم. وقد تكونت عينة الدراسة من(70) طالباً و(98) طالبة من طلبة الصف السادس الأساسي، وتم تحديد برامج الرسوم المتحركة التي تحتوي على مواضيع علمية، وفي ضوئها تم تحديد المادة التعليمية من كتاب العلوم المقرر من قبل وزارة التربية والتعليم الأردنية لطلبة الصف السادس الأساسي.

وأوضحت النتائج حصول طلبة المجموعة التجريبية على معدل أعلى من المجموعة الضابطة في اكتساب العادات العلمية بمقدار (3.86)

ـ وأجرت (الشديفات، 2006) دراسة عن دور برامج الرسوم المتحركة في تحقيق الأهداف التربوية لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي من وجهة نظر المعلمين، وهدفت إلى التعرف على أبرز الأهداف التربوية الواردة في برامج الرسوم المتحركة من وجهة نظر المعلمين، من خلال استبانة صممتها الباحثة لقياس الأثر بالطريقة الإحصائية، وكشفت النتائج أن الرسوم المتحركة تحتوي على نسبة عالية من الأهداف التربوية التي يتوقع من التلميذ في مرحلة التعليم الأساسي تحققها، وجاءت غالبيتها في المجالات المعرفية والوجدانية.

ـ وفي العاصمة المقدسة؛ مكة المكرمة أجرت (قربان، 2012)؛ بحثاً هدف إلى الكشف عن فاعلية استخدام قصص الرسوم المتحركة في تنمية بعض المفاهيم العلمية والقيم الاجتماعية لأطفال الروضة في مدينة مكة المكرمة، يتبين من النتائج فاعلية التدريس باستخدام قصص الرسوم المتحركة في تنمية القيم الاجتماعية والمفاهيم العلمية.

التعليق على البحوث السابقة:

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الآتي:

1. التأكيد على أهمية الوسائل البصرية في تدريس القواعد النحوية، كالبرنامج المحوسبة، والمسرح التعليمي، فهذه الوسائل تساهم في تقريب المعلومة، وزيادة نسبة التركيز للمتعلمين.
2. ربط القواعد النحوية بالممارسة الحياتية.
3. توظيف الرسوم الكارتونية في العملية التعليمية تناسب جميع فئات المتعلمين.

واختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أن جهود الدراسات السابقة اعتمدت على الرسوم المتحركة المتاحة في التلفزيون فقط، بينما يتمثل وجه الجدة للبحث الحالي في إعداد قصص مصورة لأحد الشخصيات الكارتونية؛ يعيش المتعلم أحداثها ومغامراتها وفق الصبغة التي اعتاد عليها في الفيلم الكارتوني؛ فيتعرف من خلال هذه القصة على درس من دروس القواعد النحوية، وقد حددت الباحثة أربعة دروس: الأفعال الخمسة، وإعراب الفعل المضارع المعتل الآخر بجميع حالاته (الرفع، والنصب، والجزم)، وفعل الأمر، والحال.

استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في الآتي:

1. استخدام المنهج شبه التجريبي الذي يتفق مع طبيعة وأهداف البحث.
2. نتائج الدراسات السابقة ساهمت في دعم وعرض ومناقشة نتائج البحث.
3. بناء الموجهات النظرية للبحث.

3. منهجية البحث وإجراءاته

1. منهج البحث:

استخدمت الباحثة لأغراض هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي: وهو المنهج الذي يقوم على أساس العلاقة بين متغيرين أحدهما المتغير المستقل، والآخر المتغير التابع في وجود متغيرات أخرى يمكن التحكم فيها، وتسمى المتغيرات الضابطة، وفي وجود متغيرات أخرى لا يمكن التحكم فيها وتسمى المتغيرات غير الضابطة كالمتغيرات الشخصية (علام، 2004) وعلى ضوء ذلك أمكن تحديد التصميم شبه التجريبي للبحث المعروف بتصميم المجموعة الضابطة ذات القياس القبلي والبعدي. ويوضح الجدول الآتي التصميم التجريبي للبحث.

جدول (1) التصميم التجريبي للبحث

المجموعات	القياس القبلي	المعالجة	القياس البعدي
التجريبية	تقويم تكويني للقواعد النحوية (تصميم الباحثة)	تطبيق مشروع رسومي الكارتونية تعلمني العربية .	تقويم تكويني للقواعد النحوية (تصميم الباحثة) + قياس الاتجاه نحو مادة النحو العربي.
الضابطة	تقويم تكويني للقواعد النحوية (تصميم الباحثة)	التدريس التقليدي	تقويم تكويني للقواعد النحوية (تصميم الباحثة) + قياس الاتجاه نحو مادة النحو العربي.

2. عينة البحث:

يتحدد البحث الحالي بعينة قوامها 56 تلميذة (إناث) من تلميذات الصف السادس الابتدائي بمدرسة عراد الابتدائية للبنات بمحافظة المحرق بمملكة البحرين للعام الدراسي 2015. 2016، حيث تم تقسيم العينة إلى مجموعتين متساويتين إحداهما تجريبية وتتكون من 28 تلميذة والأخرى ضابطة تتكون من 28 تلميذة.

واشتمل هذا البحث على المتغيرات التالية:

1. **المتغير المستقل:** تطبيق مشروع رسومي الكارتونية تعلمني العربية.
2. **المتغير التابع:** أربعة دروس من القواعد النحوية المقررة على تلميذات الصف السادس الابتدائي للفصل الدراسي الثاني، وهي: الأفعال الخمسة، وفعل الأمر، والحال، وإعراب الفعل المضارع المعتل الآخر بجميع حالاته (الرفع، والنصب، والجزم).

3. **المتغيرات الضابطة:** العمر الزمني، المستوى الاجتماعي والاقتصادي، والمستوى الأكاديمي. وتم ضبط هذه المتغيرات من خلال اطلاع الباحثة على سجلات المجموعتين التجريبية والضابطة بالمدرسة: حيث اتضح أن أعمار التلميذات تتراوح بين 11 و12 سنة، فجميعهن مواليد 2004. كما أن إجراء امتحان قبل تنفيذ التجربة على أفراد العينة يبين مدى تجانس المجموعتين من الناحية التحصيلية، ومعظم التلميذات من الأحياء السكنية المجاورة للمدرسة؛ فالمستوى الاجتماعي متقارب، وتعتبر العينة من ذوي الدخل المتوسط فعينة البحث متكافئة اقتصاديّاً.

3.أدوات البحث:

1. صممت الباحثة اختبار تحصيلي لقياس المستوى الدراسي لدروس القواعد النحوية الأربعة.
2. استعانت الباحثة بمقياس اتجاه، لقياس الاتجاه نحو مادة النحو العربي.
3. أعدت الباحثة منهجاً إثرائياً يعتمد على أسلوب القصة، وأبطاله شخصيات الرسوم الكارتونية لدروس القواعد النحوية، وتم اختيار أربعة دروس لقياس أثرها.

4.تجربة البحث:

لكي يتم التنفيذ الفعلي لتجربة البحث، اتبعت الباحثة الإجراءات التالية:

1. إعداد خطة المشروع.
2. كتابة سيناريو لتصميم دروس القواعد النحوية على شكل قصص مصورة ، والاستعانة برسام لتنفيذ بعضاً منها .تم تحديد أربعة فقط .وقد تم تسمية هذا المنهج المصمم "مشروع رسومي الكارتونية تعلمني العربية ".
3. تطبيق الاختبار المسحي لاختيار عينة البحث، وضبط المتغيرات قبل التجريب.
4. التطبيق القبلي لأداة البحث: حتى يتم التأكد من درجة التلميذات في الدروس الأربعة على المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق "مشروع رسومي الكارتونية تعلمني العربية ".
5. تنفيذ الدروس على العينة التجريبية بتطبيق "مشروع رسومي الكارتونية تعلمني العربية "، باستراتيجيات مختلفة كالعمل التعاوني، عرض القصص على الشاشة، ومناقشتها بشكل جماعي، وبأسلوب تمثيلي بشري أو مسرح الدمى، وأحياناً على شكل تعلم ذاتي فردي.
6. التطبيق البعدي لأداة البحث: بعد إنهاء تدريس المجموعة التجريبية بالمنهج الإثرائي، تم إجراء التطبيق البعدي على المجموعتين التجريبية والضابطة؛ وذلك لقياس أثر المنهج في التحصيل الدراسي.
7. تحليل النتائج، وتفسيرها.
8. تطبيق مقياس الاتجاه نحو مادة النحو على تلميذات المجموعة التجريبية والضابطة.(ملحق)

4. عرض ومناقشة نتائج البحث:

تتناولت الباحثة في هذا الفصل النتائج التي توصلت إليها الدراسة من خلال تطبيق مشروع "رسومي الكارتونية تعلمني العربية "القائم على تعليم تلميذات الصف السادس القواعد النحوية، فالدراسة هدفت إلى معرفة مدى مساهمة المشروع في رفع التحصيل الدراسي في القواعد النحوية والاتجاه نحوها، ولتحقيق ذلك تم إعداد أدوات الدراسة، وللإجابة عن أسئلة البحث وفروضه قامت الباحثة بجمع البيانات وتحليلها إحصائيّاً كالتالي:

1. تحليل نتائج الاختبار القبلي لثلاثة دروس وهي الفعل المضارع المعتل، فعل الأمر، الأفعال الخمسة، وتم استبعاد درس الحال؛ إذ لم يتم تدريسه للتلميذات في الفصل الدراسي الأول بالنسبة للمجموعتين، التجريبية والضابطة.

2. تحليل نتائج الاختبار البعدي للثلاثة الدروس السابقة بالنسبة للمجموعتين، إضافة إلى درس الحال بالنسبة للمجموعة التجريبية.
3. تحليل استبانة قياس الاتجاه نحو النحو العربي للمجموعتين التجريبية والضابطة.

حيث كشفت النتائج عن تفصيلات الإجابات عن الأسئلة، وذلك كما يتبين من الجداول التالية:

جدول (2): المتوسطات الحسابية لأداء مجموعات البحث في الاختبار القبلي حسب الدروس

عينة البحث	المجموعة	العدد	الفعل المضارع المعتل	فعل الأمر	الأفعال الخمسة	المتوسط الحسابي الكلي
	الضابطة	28	3.7	6.2	6.18	5.4
	التجريبية	28	4.1	5.9	6.7	5.6
	الكلي	56	3.9	6.05	6.44	5.5

جدول (3): المتوسطات الحسابية لأداء مجموعتي البحث في الاختبار القبلي

عينة البحث	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي الكلي
	الضابطة	28	5.4
	التجريبية	28	5.6
	الكلي	56	6.18

جدول (4): المتوسطات الحسابية لأداء مجموعتي البحث في الاختبار البعدي حسب الدروس

عينة البحث	المجموعة	العدد	الفعل المضارع المعتل	فعل الأمر	الأفعال الخمسة	المتوسط الحسابي الكلي
	الضابطة	28	4	6.25	6.3	5.52
	التجريبية	28	7.6	8	8.8	8.1
	الكلي	56	5.8	7.13	7.55	6.8

جدول (5): المتوسط الحسابي لأداء المجموعة التجريبية في اختبار درس الحال

المجموعة	الحال
التجربة	5.5

جدول (6) المتوسطات الحسابية لأداء مجموعتي البحث في الاختبار البعدي

عينة البحث	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي الكلي
	الضابطة	28	5.52
	التجريبية	28	8.1
	الكلي	56	6.8

شكل (1): المتوسطات الحسابية لأداء مجموعات البحث في الاختبار البعدي

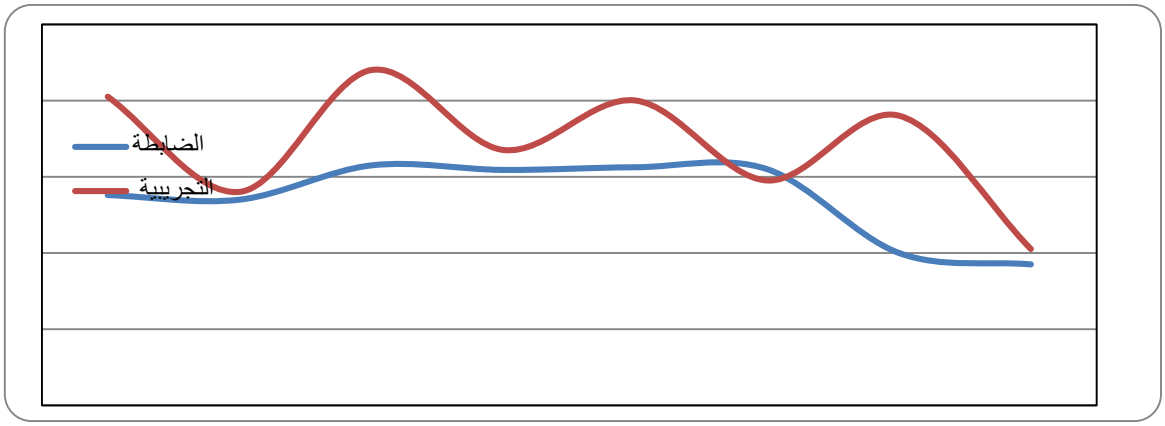

جدول (7): مقارنة المتوسطات الحسابية لأداء المجموعة التجريبية بين الاختبار القبلي والبعدي

المجموعة	المجموعة	الفعل المضارع المعتل	فعل الأمر	الأفعال الخمسة	المتوسط الحسابي الكلي
المجموعة التجريبية	القبلي	3.7	6.2	6.18	5.4
	البعدي	7.6	8	8.8	8.1
	الفرق	3.9	1.8	2.62	2.7

شكل (2) مقارنة المتوسطات الحسابية لأداء المجموعة التجريبية بين الاختبار القبلي والبعدي

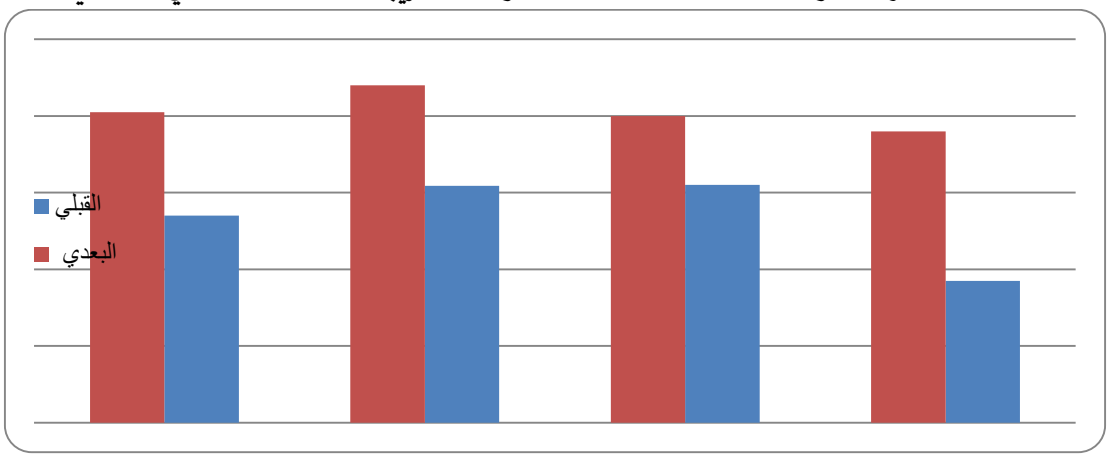

جدول (8): مقارنة نسبة تطبيق قياس الاتجاه بين أداء المجموعتين التجريبية والضابطة

الرقم	البنود	المجموعة	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة
1	طبيعة النحو	التجريبية	% 77.5	%16.5	%6
		الضابطة	%58	%13	%29
2	أهمية النحو	التجريبية	%82.5	%17.5	—
		الضابطة	%71	%22	%7
3	معلمة المادة	التجريبية	%93	%6.5	%0.5
		الضابطة	%88	%9	%3
4	الأسلوب والطريقة	التجريبية	%97	%2	%1

		الضابطة	%74	%14.5	%11.5
5	الاستمتاع والاهتمام	التجريبية	%98.5	%1.5	—
		الضابطة	%63	%8	%29

تفسير النتائج:

يقاس الدرس الناجح بمدى تأثيره على التلميذات، ولقد كان للمشروع أثر في تفاعل التلميذات واستجابتهن أثناء المشاركة الصفية، وخاصة أن هذه الشخصيات محببة ومفضلة لديهن، ويعدُّ هذا المشروع ناجحاً بإذن الله، إذا تحققت أهدافه، ويتضح ذلك من خلال النتائج.

تفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ونصه:" ما الاختلاف بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي؟"

ينص الفرض الأول على وجود اختلاف واضح بين المجموعتين في الاختبار البعدي (الجدول 4، 5) إذ بلغ متوسط الدرجات للمجموعة التجريبية 8.1، بينما المجموعة الضابطة ظل على المستوى ذاته في الاختبار القبلي إذ كان 5.52 ، بفارق 2.58 وهذا فارق كبير يحسب لصالح تطبيق المشروع.

وهذا الفارق يؤكد الفرضية الأولى التي تنص على وجود فارق بين متوسط درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

تفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

ونصه:" ما الاختلاف بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي؟"

ويتضح من الجدول (7) ارتفاع في متوسط درجات المجموعة التجريبية بعد تطبيق المشروع بفارق قدره 2.7،، وترجع الباحثة ذلك للأثر الإيجابي لتطبيق المشروع.

ويتبين استفادة أفراد العينة التجريبية من مشروع رسومي الكارتونية تعلمني العربية بشكل كبير، وهذا يؤكد صحة الفرضية التي نصت على وجود فارق في متوسط درجات المجموعة والتجريبية بين الاختبار القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي .

تفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

ونصه:" ما الاختلاف بين تلميذات المجموعة التجريبية والضابطة في اتجاههن للقواعد النحوية؟"

وهذا النتائج تؤكد فاعلية مشروع "رسومي الكارتونية تعلمني العربية "إذ أن مستوى تحصيل تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي درسن القواعد النحوية وفق هذا المشروع كان أفضل من تحصيل قريناتهن؛ اللاتي درسن بالطريقة المعتادة ، وكذلك بالنسبة لمقياس الاتجاه نحو مادة اللغة العربية بشكل عام والقواعد النحوية بشكل خاص فتوصلت الباحثة إلى أن نتيجة هذا السؤال تخالف الفرضية التي نصت على إنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في قياس الاتجاه نحو مادة النحو العربي).

ويمكن أن يعزى ذلك إلى مجموعة من الأسباب يمكن إيجازها على النحو الآتي:

1. احتوت طريقة التدريس بتوظيف مشروع "رسومي الكارتونية تعلمني العربية "تيسيراً للمحتوى ساعد على استيعاب القاعدة النحوية، وربط المعرفة الجديدة بخبرات سابقة محببة لنفوسهن، مما كان أدعى للتذكر ومن ثم التطبيق في الاختبار.
2. زيادة دافعية التلميذات، وانتباههن،، نظراً لطبيعة المشروع القائم على أسلوب مشوق وجاذب للتلميذة في هذه المرحلة:

3. دور التلميذة النشط إذ تلعب مؤدية لهذه الشخصيات في كثير من الأحيان، حتى على صعيد التعلم الذاتي، كثيراً ما سمعت تقليد لأصوات الشخصيات، وهذا يدل على تفاعل التلميذات مع المشروع.

5. التوصيات:

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يلي:

1. الاهتمام بالبرامج التي يتم إعدادها من قبل المعلمات، وتبنيها من قبل الجهات المختصة بوزارة التربية والتعليم، وتعميمها. إذا ثبتت جدارتها. على المدارس الأخرى.
2. توفير الإمكانات المعينة على تطبيق مثل هذا المشروع.
3. تحويل القصص المصورة إلى برنامج رسوم متحركة.
4. التوسع في مجال التطبيقات والتدريبات المصاحبة للدروس .

قائمة المراجع:

1. أبو شتات، سمير (2005): أثر توظيف الحاسوب في تدريس النحو على تحصيل طالبات الصف الحادي عشر واتجاهاتهن نحو الاحتفاظ بها، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، فلسطين.
2. أبو هداف، رائد محمد(2009): أثر استخدام المسرح التعليمي في تدريس بعض موضوعات النحو العربي على تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
3. أبوعلام، رجاء محمود(2004): مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار النشر للجامعات، القاهرة.
4. البياع، خالدية (1999): المرشد إلى قواعد اللغة العربية، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر، بيروت.
5. الجوجو، ألفت محمد (2011): فعالية تدريس النحو في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية بعض المفاهيم النحوية لدى طالبات الصف السابع الأساسي ضعيفات التحصيل، مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانسة، المجلد 13، العدد 1.
6. حميد، رائدة حسين(2011): أثر استعمال طريقة التعلم التعاوني في تحصيل قواعد اللغة العربية والاحتفاظ به لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد 5، جامعة بابل.
7. الخليفة، حسن جعفر(2014): المنهج المدرسي المعاصر، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض.
8. رواشدة، إبراهيم وآخرون(2010): أنماط التعلم لدى طلبة الصف التاسع في إربد وأثرها في تحصيلهم في الكيمياء، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد 6، العدد 4.
9. سعادة، جودت أحمد(2005): صياغة الأهداف التربوية والتعليمية في جميع المواد الدراسية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمّان.
10. شحاتة، حسن والنجار، زينب (2003): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
11. الشديفات، منال(2006): دور برامج الرسوم المتحركة في تحقيق الأهداف التربوية لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي من وجهة نظر المعلمين، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
12. الشرقاوي، أنور محمد (1987): التعلم نظريات وتطبيقات، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
13. صدقي، فارس صالح(2013): الذكاء العاطفي في تدريس اللغة العربية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمّان.
14. عوجان، وفاء(2013): تصميم ودراسة فاعلية برنامج تعلمي باستخدام الخرائط الذهنية في تنمية مهارات الأداء المعرفي في مساق تربية الطفل في الإسلام لدى طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية. كلية التربية ، جامعة القصيم، المجلة التربوية الدولية المتخصصة المجلد 2 العدد6 يونيو .

15. فجال، محمد بن محمود(2008): أثر التدريس باللغة العربية الفصحى في مستوى الناشئة، مجلة الخطاب الثقافي، الرياض، العدد 3.
16. قربان، بثينة محمد سعيد(2012): فاعلية استخدام الرسوم المتحركة في تنمية بعض المفاهيم العلمية والقيم الاجتماعية لأطفال الروضة في مدينة مكة المكرمة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
17. المحروس، أنيسة مهدي وآخرون(د.ت): التدريبات اللغوية للصف السادس الابتدائي، مطبعة وزارة التربية والتعليم، البحرين،.
18. محمد، منير حجاب(2000): المعجم الإعلامي، مجموعة النيل العربية،القاهرة.
19. مدكور، علي أحمد(1991): تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف، القاهرة.
20. المطارنة، موسى(2013): رفع مستوى الدافعية للطلبة نحو الدراسة..أدوات وأساليب، الكلية العلمية الإسلامية، عمّان.
21. المومني، مأمون وآخرون(2011): أثر استخدام رسوم متحركة علمية في تدريس العلوم في اكتساب التلاميذ للمفاهيم العلمية دراسة تجريبية على الصف السادس الأساسي، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27، عدد 3.
22. هيلات، صلاح(2006): أثر التمثيل الدرامي للمادة التعليمة في تحصيل طلبة الصف الرابع في مبحث التربية الاجتماعية، المجلة الأردنية للعلوم التربوية، المجلد 2، العدد 3.

ABSTRACT:

The goal of the research is to prepare an Arabic grammar curriculum employing cartoon characters under the name of Cartoons teach me the Arabic Language A study of the effect of this project on a sample of sixth grade students. The sample consisted of 46 students. The sample was divided into two equal groups: First, the experimental group consisted of 28 female students and the other with the same number as the control group. The study was determined in the first semester of the year 20152016 And to identify the trends of the experimental group towards the program after its use; to achieve the goal was based on the semi-experimental approach, the researcher used written tests to measure the level of achievement, and a measure of the trend towards Arabic grammar (prepared by Samir Abochtat 2005) The results of the research are:

1. There were statistically significant differences between the mean scores of the experimental and control groups in the telemetry in favor of the experimental group.
2. There are statistically significant differences between the mean scores of the experimental group in the tribal and remote measurements in favor of the post-measurement.
3. There were no statistically significant differences between the two groups in measuring the trend toward Arabic grammar.

These results can be attributed to the effective implementation of this project